



# القائد الذي حمى الثورة اليمنية

بداية أود أن أنوه إلى أن ارتكاسة الثورات الكبرى على مر العصور لا يعني انتكاستها ومن ثم مواتها لأن مثل هذه الحالات ظرفية ومؤقتة تستعيد بعدها هذه الثورة أو تلك عافيتها وتواصل طريقها صعوداً نحو تحقيق كامل أهدافها التي قامت من أجل تحقيقها والشواهد على ذلك كثيرة في التاريخ السياسي لثورات الشعوب وأعني بها هنا الثورات الأهم أي الرئيسية وليست الثورة الطارئة والمستجدة كما يعتقد البعض أنها البديل عن الثورة الأهم وهذا ناجم عن سقم فكري وغيباء سياسي وخداع الجماهير لأنها لا تعدو عن أن تكون مجرد منعطف من عسرات المنعطفات التي تمر بها الثورات الأهم خلال تدرجها في مراحل التطور بمختلف درجاته وإرهاصاته .

علي عمر الصعري

وهذا هو أهم قيم الثورة ومخرجاتها في الواقع العملي المعيشي وليس كما حرمت ثورة 2011م الافتراضية الشعب من مثل هذه المنجزات إلى يومنا هذا .

ومن جانب آخر عمت خيارات الوحدة اليمنية- التي هي أهم وأعلى منجزات الثورة اليمنية والتي تحققت تحت قيادة الرئيس الصالح- كل محافظات الجنوب اليمني مثلها مثل بقية محافظات الوطن . ففي حضرموت شهد التطور الاقتصادي والاجتماعي إنجازات لم نكن نعلم بها في العهد الشمولي الذي أناخ بحكمه علينا 23 عاماً لم نعرف خلالها حياة معيشية تليق بنا وبعد اشراقة الثورة بوحدتها اليمنية علينا نعمنا بحياة، مختلفة عما كنا نعيشها وقتذاك في ظل غياب البنية التحتية من طرق عملاقة ومنشآت كهربائية ومانية وصحية وتعليمية وأهمها الجامعات التي لم تكن تعرفها حضرموت وبقية المحافظات الجنوبية في ذلك الوقت ، ناهيك عن التطور العمراني والصروح الثقافية والإثارية وغيرها، والأهم من ذلك ما نعمنا به من حرية شخصية وحرية في الرأي والتعبير والأمن والاستقرار ، وهذا من أساسيات فضائل الثورات ودورها الإنساني في حياة الفرد والمجتمع . وما كان كل ذلك ليتحقق لواد الإرداة الثورية والحامل السياسي لها الذي يعود الفضل بعد الله في تحقيقه للزعيم علي عبدالله صالح وتنظيمه الرائد الذي يقوده.

أزمة 2011م  
عطلت كل  
مشاريع  
التنمية في  
البلاد



الثورة اليمنية في عهد القيادي الزاهر منجزات اقتصادية ضخمة عكست نفسها على التطور المعيشي النسبي لحياة المواطنين الذي ولد بدوره تطوراً مجتمعياً ارتقى بمستواهم التعليمي والثقافي والفكري خلال ثلاثة عقود ونيف أي ما يقارب من جيل سبتمبري بكامله. فلا يمر عام من عمر الثورة إلا ويشهد الوطن إنجازاً اقتصادياً أو تريبياً واجتماعياً أو بنوياً باضطراد.

منذ توليه زمام الحكم فنجح في عقد ( 22 ) قمة مع قادة الجنوب ووقع على ما يربو عن ( 8 ) اتفاقيات وحدوية حتى تكملت جهوده ومن سبقه من الرؤساء بقيام الجمهورية اليمنية في ( 22 ) مايو المجيد 1990م، ثم تعززت بمداميك هذه الوحدة اليمنية وإلى الأبد في 7 يوليو من العام 1994م..

في المقابل حققت

إن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المخلدة فينا مرت منذ قيامها وإلى يومنا هذا بحالات متفاوتة من هذه الارتكاسات في السابق في ظل غياب الحامل السياسي والإرداة السياسية لقيادتها إلى أن قبض الله لها قائداً محنكاً حمل مشعلها وسعى بجد ثوري إلى إيجاد الحامل السياسي لها ووقاها شرور الانقلابات السياسية وموات الحس الثوري لدى الجماهير اليمنية انطلاقاً من آخر ارتكاسة في عهد المقدم الغنشي إلى ما يسمى بثورة فبراير 2011م، وصولاً إلى ما يسمى بثورة سبتمبر للعام الجاري . والانتان الأخيرتان لا تعتبران ثورتين بالمفهوم السياسي الدقيق بقدر ما هما ارتكاسة ظرفية للثورة السبتمبرية الأهم لكونهما نتاج تدخلات سياسية خارجية فرضت على الجماهير تحت ما يسمى بالربيع العربي المقترى عليه .

المؤتمر الشعبي العام الضامن الأساسي لحماية مكتسبات الثورة

إن الإرداة السياسية للقيادة الثورية لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المخلدة تمثلت في تولي ابن اليمن البار علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر الشعبي العام- زمام الحكم في 17 يوليو عام 1978م حيث لم يكن الوضع السياسي آنذاك . بتقلباته ومخاطره . مشجعاً لأي شخصية لتتصدى لحكم اليمن فاستجاب لنداء الوطن وحمل على عاتقه قيادته ليخرج به من مربع التقلبات والاضطرابات ليضع حداً لثقافة الانقلابات والقحط الفكري والسياسي.. كما سعى هذا القائد الثوري لتأسيس الحامل السياسي الذي وقى بواسطته الثورة السبتمبرية من أي ارتكاسة أو انتكاسة تحيق به على مدى 33 عاماً وتمثل هذا الحامل السياسي في تأسيس المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس عام 1982م، بعد أن وضع له الإداة النظرية والدليل العملي المرشد وهو " الميثاق الوطني " ليبدن عن طريقهما أول ممارسة ديمقراطية شعبية شهدها اليمن .

وبما إن للثورات الكبرى أهدافاً استراتيجية ، فإن من أهم الأهداف التي وضعتها الثورة السبتمبرية تحقيق إعادة الوحدة اليمنية التي سعى في تحقيقها الرئيس الصالح

